**المدرسة الإحيائية العراقية**

كانت للمدرسة الكلاسيكية العراقية خصوصيتها، إذ إنها جاءت متأخرة بعض الشيء عن المدرسة المصرية، إذ ظهرت بواكيرها في النصف الثاني من القرن االتاسع عشر ونهاياته، وظهر لنا شعراء اعلام مثل عبد المحسن الكاظمي 1865 – 1935، ومحمد رضا الشبيبي 1888 – 1965، وعلي الشرقي 1892 – 1962، وعبد الغفار الأخرس وغيرهم.

كانت هناك عدة أسباب لنهضة الشعر العراقي الحديث:

1 ـ اعتماد الشعر العراقي على الماضي العباسي، فقد استلهم الشعراء العراقيون الشعر العباسي القديم لاسيما عند الشريف الرضي والمتنبي والبحتري.

2 ـ وجود المراكز الثقافية الدينية في النجف وكربلاء والكاظمية التي تُعلم الأدب واللغة وفنون الكلام ومن الطبيعي ان يظهر شعراء في مثل هذه البيئات الثقافية والدينية في الوقت نفسه.

3 ـ ابتعاد شعرهم تصاعديا عن علم الدين ليحتضن قضايا وطنية واجتماعية.

وظهر بعد هذه البواكير شعراء انطلقوا من المحلية إلى الاقليمية منهم الرصافي والزهاوي والجواهري.

**محمد مهدي الجواهري (1900ـ1997)**

ولد الجواهري العام 1900 او قبل ذلك او بعده بقليل في بيئة نجفية. اصبح مدرسا في الثانوية بعد تخرجه ثم بدأ نشاطاته الصحفية فاصدر صحف البيان والفرات وغيرها وتوفي العام 1997.

يعد الجواهري قمة الإحيائية العربية حيث استطاع ان يحمل لواء الكلاسيكية الجديدة بعد احمد شوقي إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت تيارات شعرية جديدة كان ابرزها الشعر الحر.

وضع الجواهري في العام 1977 ديوانا من سبعة اجزاء عكست غزارة الانتاج وموهبة وقدرة على امتلاك زمام اللغة مع القدرة على مواصلة القصيدة الكلاسيكية للموضوعات الجديدة. أهم القابه متبني العصر وشاعر العرب الأكبر، وسمي متنبي العصر لتمرده واسلوبه الخطابي مع غزارة شعره وتنوعه. ويعد الجواهري وشوقي مجددين في الموضوعات إلا ان شوقي جدد اكثر من الجواهري، وكان الجواهري يحمل التأثر الواضح بالمتنبي وباسلوبه ورصانته.

استخدم الجواهري التحريض واستنهاض الجماهير في مرثياته اي انه خلط بين الغرض السياسي والرثاء مكونا صورة متطورة للرثاء، ففي قصائده الأولى يأخذ الرثاء بحد ذاته من اجل شخصيته ذاتها مثل قصيدته في أبي العلاء التي كان موضوعها فلسفيا بحتا.

واشتهر ايضا بأنه يضمّن قصائده عبارات من الشعر القديم أي انه استخدم التضمين الإبداعي في قصائده.

ومن قصائده في الرثاء الخالص قصيدة (آمنت بالحسين) وفيها رثاء لشخصية دينية مرموقة ـ حيث نلاحظ فيها لمسة فكرية جديدة ـ فضلا عن ابداعه الأدبي ـ إذ نظر إلى هذه الشخصية نظرة موضوعية لا نظرة دينية. ونظرته الموضوعية تقترن بالجواهري الليبرالي.

عندما نقرأ قصيدته الجواهري (أخي جعفر) نجدها مقترنة بالتثوير الجماهيري، وكذلك قصيدة (تنويمة الجياع) التي أوقفها على التثوير الجماهيري إذن فهدفها سياسي بحت. وهذه القصيدة هي تأثر واضح بقصيدة الرصافي (يا قوم) ومطلعها:

**يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم**

إننا لا نشعر بالملل عند تكرار مفردة (نامي) لأنها تقصد التهكم والشعوب لا يمكن أن تنتصر إلا إذا استيقظت من سباتها العميق.